سفارة الولايات المتّحدة الأميركية
تونس – الجمهوريّة التّونسية

تونس في 11-25-2011

السفيرة المتجولة لقضايا المرأة العالمية في
وزارة الخارجية ميلاني فيرفير
مقال رأي لوسائل الاعلام التونسية
25 نوفمبر 2011

16 يوماً من العمل الناشط ضد العنف القائم على أساس الجنس

وضعت تونس حجر الأساس لتصبح منذ زمن بعيد مثالا للمنطقة في نصرة حقوق المرأة. منذ صدور قانون الأحوال الشخصية في عام 1956 ، تمتعت المرأة التونسية بحماية قانونية تتفوق على تلك التي تتمتع بها نظرائهن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ظلت تونس على مدى عقود رائدة في هذا المجال و هل قد وقع تذكير العالم مرة أخرى بالدور الأساسي اللذي تلعبه المرأة في المجتمع التونسي و ذلك يوم 23 أكتوبر عندما ارسل الناخبون 49 امرأة في المجلس التأسيسي الوطني اللذي وقع انتخابه ديمقراطيا في البلاد لأول مرة.

مع ذلك يعتبر تعزيز المساواة بين المرأة و الرجل ومكافحة العنف ضد المرأة معركة يجب أن تشن بشكل مستمر إذا أردنا ضمان تأقلم كامل للمرأة في المجتمع فالعنف ضد المرأة (القائم على أساس الجنس) وباء عالمي يجتاز جميع الحدود: الإثنية، والعرقية، والطبقية، والدينية. واحدة من كل ثلاث نساء حول العالم تتعرض لشكل من أشكال العنف القائم على الجنس في حياتها. ويمكن أن يتخذ هذا العنف أشكالا مختلفة -- سواء كان يصب في خانة العنف المنزلي أوالاغتصاب أوالاتجار بالأشخاص أو الاعتداءات على النساء في محاولة لممارسة حرياتهن المدنية الأساسية.

ليس العنف القائم على الجنس مجرد إهانة لحقوق الإنسان وكرامته فهو يؤثر سلبا على رفاهية مجتمعاتنا اذ تجد النساء اللاتي وقع استغلالهن و الاعتداء عليهن صعوبة بالغة في المساهمة ماليا في أسرهن و من شأن هذا الدخل المفقود أن يكون له تأثير خطير على رفاهية الأسرة. يكبر الأطفال في ظل غياب توازن سلوكي من شأنه أن يعزز دوامة العنف ويخلق المزيد من التشنج في الداخل وفي جميع قطاعات المجتمع. تمر عدوى هذا الضرر إلى بقية المجتمع في ظل توتر الدوائر القضائية والصحية والأمنية.

سفارة الولايات المتّحدة الأميركية
تونس – الجمهوريّة التّونسية

يؤثر العنف القائم على الجنس سلبا أيضا على التنمية الاقتصادية للبلد مما يؤدي الى عدم تشجيع الاستثمار الأجنبي وتراجع الثقة في مؤسسات البلد. في سياق اقتصاد اليوم المعولم حيث يقع فهم و تقدير معايير حقوق الإنسان الدولية على نحو متزايد يتجنب المستثمرون الأجانب البلدان التي يتم فيها استغلال وسوء معاملة المرأة.

في هذه السنة، ونحن نباشر مرة أخرى حملة "الـ 16 يوماً من العمل الناشط ضد العنف القائم على أساس الجنس" التي ستبدأ من 25 نوفمبر، الذي يصادف تاريخ اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد النساء، وينتهي في ديسمبر، الذي يصادف تاريخ اليوم العالمي لحقوق الإنسان. دعونا نستخدم هذه الحملة بغية تجديد التزامنا لمحاربة العنف القائم على الجنس وبناء الوعي اللازم لمواجهة هذا التحدي العالمي.

عندما تمنح النساء حقوقهن وتؤمن لهن فرص متساوية في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، والتوظيف، والمشاركة السياسية فإنهن يرفعن شأن عائلاتهن، ومجتمعاتهن الأهلية، ودولهن ويعملن كعناصر للتغيير. وكما لاحظت مؤخراً وزيرة الخارجية كلينتون، فإن "الاستثمار في قدرة النساء والفتيات في العالم يُشكّل أحد الطرق الأكثر تأكيداً لتحقيق التقدم الاقتصادي العالمي، والاستقرار السياسي والازدهار الأعظم للنساء والرجال عبر العالم أجمع"

بينما تواصل تونس التحول إلى نظام ديمقراطي يتسم بالانفتاح والتعددية تستعد المرأة التونسية مرة أخرى لتشكيل مستقبل بلادها حتى تصبح قدوة للمنطقة. في حين أن هذا ليس تحديا صغيرافهو يمثل تحديا تبدي المرأة التونسية من أجله استعدادا فريدا ولا شك في أنها سوف ترتقي إلى مستوى الحدث.

نبذة عن الكاتب : ميلاني فيرفير هي السفيرة المتجولة لوزارة الخارجية الأميركية لقضايا النساء في العالم. شغلت ميلاني فيرفير منصب مدير لمكتب وزارة الخارجية لقضايا المرأة في العالم حيث تقوم بتنسيق قضايا السياسة الخارجية والأنشطة المتصلة بالتقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة في جميع أنحاء العالم. زارت السفيرة فيرفير تونس في ماي.

السّيد جيسن ب. كايل، ملحق صحفي KhileJB@state.gov +216 71-107-290, Fax +216 71-963-263

أو السّيدة ماجدة الشرقي، مساعدة الملحق الصّحفي cherguim@state.gov, +216 71-963-263, Fax +216-71-107-239

كما يمكنكم زيارة موقع واب السّفارة على http://tunisia.usembassy.gov/